

«أمم» تطلق اليوم «حروب ذوي القربى أياماً وروايات - هنا وهناك» في مسرح المدينة

مشوا الى الحرب في الشيشان ثابتي الخطى ملؤهم الثقة. من عاد منهم عاد محطماً بالكاد يجد مكاناً له في مجتمع يتغافل عن هذه الحرب. «حتى السلاخض تطير» فيلم روائي يُعرض اسمية السيت ليهمن غبادي في إنتاج إيراني - عراقي ٢٠٠٤. يدور الفيلم حول فتى في الثالثة عشرة يعيش في إحدى خيم اللاجئين الكراد عشية الهجوم الأميركي على العراق لم يُبق الحرب على أحد من افراد عائلته. الختام اسمية الأحد بالفيلم التسجيلي، «مقاتل» لمونيكا بورغتن وهيرمن تايسن ولقمان سليم من إنتاج الماني - لبناني - فرنسي - سويسري ٢٠٠٤. يتناول الفيلم مجزرة صبرا وشاتيلا التي وقعت خلال ثلاثة أيام ١٦ و١٧ و١٨ ايلول من العام ١٩٨٢ من خلال شهادات سنة رجال شاركوها في المقتلة.

بمحاذاة العروض ومعرض «الحرب ملء البال» في مسرح المدينة، يُقام معرض صور «مروان هنا» في هشار أمم حتى الاول من تشرين الاول المقبل بين الخامسة بعد الظهر والسادسة مساءً. التآليف المصري والنصوص لغادي توفيق والتصوير لحسام شميمش وسونا هوغويل. اما الموضوع فهو جدران بيروت المكتظة بالشعارات والملصقات التي يصورها توفيق في العام ٢٠٠٢ و٢٠٠٠ ويجعل نفسه دليلاً سياسياً مشبهاً الشعارات بالرسائل غير العنوية تماماً.

يتضمن النشاط الى الافلام والمعرضين ندوتين، تقام يوم السبت في مسرح المدينة. تحت عنوان «حروب الإهل: عقدة القتل وطلاقة الوجد» تبدأ الأولى العاشرة صباحاً وتناقش المنحى الحديث في الفن والبحث تجاه التركيز على شهادات «المرتكبين» بعد ان ساد في السابق التركيز على شهادات الضحايا». ويشارك فيها كل من المخرجة أن أعيون، الكاتب الروائي اللبناني محمد ابي سمر، الباحث في شؤون الحروب الالهية والارهاب الاماني بيتر فالدمن، مدير معهد ارنولد برغشراسر لباحثات الثقافية والاجتماعية تيودور هانف ومدير الندوة الباحث في الاثروبولوجيا فرانك ميرميه. تبدأ الندوة الثانية الثالثة بعد الظهر في عنوان «في طي الحروب ونشرها: العفو، العدالة، الناكرة» تتناول فريدة مخلفات الحروب في كل منطقة وتسلل عن محل الناكرة عددة حرب بين ذوي قربي او جوار. تسلط أربع مداخلات (لكل من حميد بوزرسلان الاستاذ في المعهد العالي للعلوم الاجتماعية، سيلفان بيرديغون الباحث في الاثروبولوجيا، نزار صاغية من ابرز المحامين المتابعين لملفي المفقودين وقوانين العفو وعبد الرحمن موسوي استاذ الانسانيات في جامعة امس ان بوقافنس ومتخصص في قضايا العنف في الجزائر) الضوء على نماذج من المنطقة: حرب كردستان - العراق، عائلة فلسطينية في لبنان، حرب الجزائر - ساسمان في سبيل الشيشان؛ وسواها.

٢٠٠٢

ينطلق السادسة مساء اليوم في مسرح المدينة نشاط «حروب ذوي القربى هنا وهناك.. أياماً وروايات» الذي تنظمه «أمم للتوثيق والأبحاث» بالتعاون مع مؤسسة هاينريتش بول، معهد غوته، المعهد الفرنسي للشرق الاقصى، قسم التعاون والعمل الثقافي للسفارة الفرنسية، ميدبكو انترناسيونال، مسرح المدينة والموسم) ويتضمن عروض افلام الى معرضين وندوتين. تمتد الانشطة على مدى ستة ايام بين ٢٠ و٢٥ ايلول الجاري في مسرح المدينة حيث تُستضاف عروض الافلام وفي «هشار» حيث يُقام أحد المعارض. يُفتتح النشاط بمعرض «الحرب ملء البال - إقليم كوسوفو يعيون أطفاله» ويقوم على رسوم أطفال من مخيمات اللاجئين الكوسوفيين في برلين ومقدونيا. فقد قام فريق من الناشطين الامان بدعوة الاطفال الى التعبير بالريشة واللون عما عاشوه خلال الاسابيع والاشهر التي سبقت وصولهم الى المخيمات. مع انتهاء الحرب، طوّرت المبادرة فُوُرعت على عدد من أطفال مدارس اقليم كوسوفو كاميرات أحادية الاستعمال ومُطلب من الاطفال المعشور تصوير مشاهد من حياتهم اليومية. كان حصداً المشعور بشقيه الاول والثاني اربعمئة رسم والنفاً وسبعمئة صورة. يستمر المعرض طوال فترة النشاط بين العاشرة صباحاً والعاشرة ليلاً. في افتتاح اليوم ايضاً وفي تمام الشامنة مساءً عرض للفيلم الروائي «التزوير» من إنتاج فرنسي / الماني، أخرجه فولكر شلونوروف العام ١٩٨١ عن صحافي الماني يقيم في بيروت ابان حربها الاولى حيث يختبر حدود المهنة وحدوداً أخري. يلي الفيلم نقاش مع منتجه التنفيذي المخرج جورج نصر. في برنامج الاربعة عرض للفيلم التسجيلي «ولا من يحزنون» للمخرج لوران بيكو. يتنازل من إنتاج فرنسي ٢٠٠٣ عن ثلاث نساء يوسنيات ظنن كائناء جيلهن وبناته ان لا مكان للحرب بعد في اوربا. ولكن ها هي تتكذب ظننهن ازاء حرب شرسة تطاول الازواج والاجساد. يلي الفيلم نقاش مع مخرجه، «في رواندا يقال... العائلة التي تلزم الصمت تُقتل» هو عنوان الفيلم التسجيلي الذي سيُعرض الشامنة مساء الخميس بمسرح المدينة ايضاً من إخراج أن أعيون ومن إنتاج فرنسي امريكي ٢٠٠٤. بعد نحو عشرة اعوام على ما شهدته رواندا من مجازر ذهب ضحيتها نحو ٨٨٠ الف تونسي، تستأنف المخرجة أن أعيون رسدنا لجهود المصالحة هناك. ففي العام ٢٠٠٣ أطلقت السلطات الرواندية سراح ١٦ الف من الهوتو اعترفوا بمشاركتهم في اباداة التونسي. ولكن كيف السبيل الى المصالحة والى العيش معاً في بلد يعي بأشباح موته وأطياف قتلهم؟ يلي العرض نقاش مع مخرجه.

عرض الجمعية فيلم تسجيلي الماني في عنوان «الغريبان البيض» كوايسين للشيشان» للمخرجين تمارا ترياميه ويوهان فايندز من إنتاج ٢٠٠٤. يتناول الفيلم الجنود الروس الذين

المستقبل، ٢٠ ايلول ٢٠٠٥